اعفى بريسكوت من منصبه الوزاري.. وسترو لرئاسة مجلس العموم.. وكلارك خارج الحكومة

بلير يضحي بوزراء كبار بعدما مني حزب العمال بواحدة من أسوأ هزائمه في الانتخابات المحلية

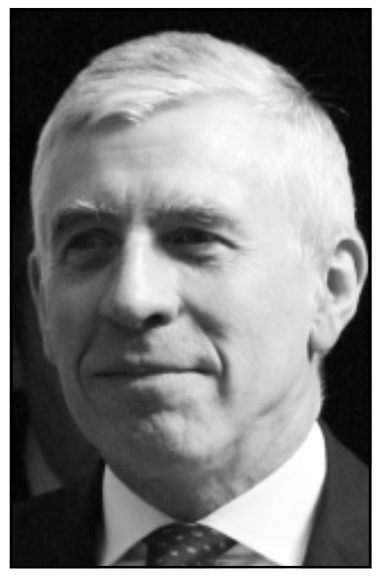

جاك سترو

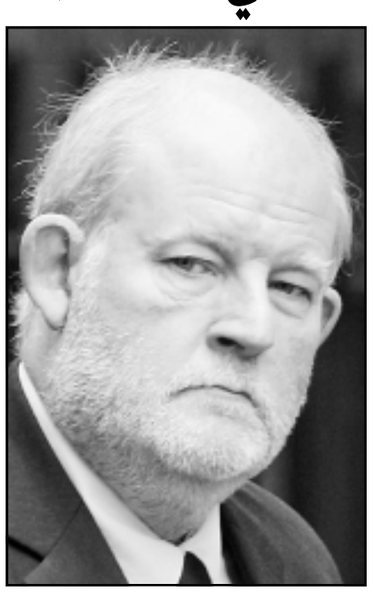

تشارلز كلارك

مارغريت بيكيت

لندن ـ من كاثرين بولدوين وكيت هولتون:

ضحى رئيس الوزراء البريطاني توني بلير باثنين من كبار وزرائه الجمعة في تغيير وزاري واسع بعدما مني حزب العمال الذي يقوده بواحدة من أسوأ هزائمه في الانتخابات المحلية منذ وصوله الى السلطة في عام 1997.

وفقد وزيرا الخارجية والداخلية جاك سترو وتشارلز كلارك منصبيهما كما استبعد جون بريسكوت نائب رئيس الوزراء والذي تورط في فضيحة جنسية من منصبه الوزاري. وعينت مارغريت بيكيت التي كانت تشغل منصب وزيرة البيئة على رأس وزارة الخارجية. ويأتي التعديل الوزاري في أعقاب اتهامات للحكومة بعدم الكفاءة والضعف خلال الاسابيع القليلة الماضية كما يأتي في أعقاب النتائج السيئة لحزب العمال في الانتخابات المحلية والتي تسببت في ضغوط هائلة على بلير لمنح حكومته زخما جديدا أو التنحي. وقال بين بيغ الخبير بمؤسسة موري لاستطلاعات الرأي «هذا تغيير واسع بكل وضوح... يبدو كما لو كان يتجه نحو تغيير جذري».

وسيغادر كلارك الحكومة فيما سيصبح سترو زعيما لكتلة حزب العمال في مجلس العموم. وسيتولى وزير الدفاع جون ريد وزارة الداخلية خلفا لكلارك الذي اتهم بعدم الكفاءة بعد اطلاق سراح سجناء أجانب بعد انتهاء فترات عقوباتهم دون ان يأخذ في الاعتبار ترحيلهم.

وقال بيغ لرويترز «تولي مارغريت بيكيت حقيبة الخارجية كان بالتأكيد شيئا لم يتوقعه أحد. وريد لاعب مدهش متعدد المواهب بالنسبة لتوني بلير وهو الان ينقذه مرة اخرى».

وأجريت انتخابات أمس في 176 من بين 388 مجلسا محليا في أنحاء بريطانيا حيث تم التنافس على 4360 مقعدا. وأظهرت النتائج التي نشرتها هيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي) على موقعها على الانترنت ان حزب العمال خسر 256 مقعدا من بين 1768 مقعدا كان يشغلها بينما كسب حزب المحافظين المعارض الذي اكتسب أرضا جديدة منذ تولي زعيمه الجديد ديفيد كاميرون 252 مقعدا. وقال وزير المالية غوردون براون قبيل التعديل الوزاري «هذه طلقة تحذيرية لنا كحكومة... يجب أن يبدأ تجديد حزب العمال الان».

ويتمنى براون منذ فترة طويلة الوصول الى منصب رئيس الوزراء. ويتولى وزارة المالية منذ عاد حزب العمال للسلطة في عام 1997.

ويتوقع على نطاق واسع أن يتولى براون السلطة قبل الانتخابات العامة المقبلة المقررة في منتصف عام 2010 على أبعد تقدير.

والعلاقات بين الاثنين متوترة رغم أنهما شاركا معا في حملة الانتخابات المحلية. وقال براون ان بلير وحزب العمال يرغبان في انتقال منظم. وقال بلير الذي فاز في عام 2005 بفترته الثالثة في السلطة على التوالي انه سيتنحى قبل الانتخابات المقبلة غير أنه لم يحدد لذلك موعدا. وهاجم منتقدون بلير خلال الاسبوعين الماضيين بسبب سلسلة من الفضائح التي تعرضت لها حكومته ومن بينها الفشل في النظر في ترحيل سجناء أجانب بعد الافراج عنهم بعد قضاء عقوباتهم وخفض عدد موظفي المستشفيات الى جانب اعتراف نائبه بريسكوت بأنه اقام علاقة مع سكرتيريته رغم أنه متزوج. وقال براون «يتعين أن نظهر خلال الايام القليلة المقبلة.. وليس خلال الاسابيع القليلة المقبلة.. أننا قمنا بحل تلك المشكلات».

واضاف «سأتحدث مع توني بلير بخصوص تلك القضايا» أوائل الاسبوع المقبل. واعتاد الناخب البريطاني ان يستغل الانتخابات المحلية لمعاقبة الحكومة القائمة. غير أن محللين قالوا ان خسارة اكثر من 200 مقعد ستكون نتيجة سيئة لبلير. وقال بيج «حقق المحافظون أفضل نتائج لهم منذ عام 1992 وهذا يظهر انهم عائدون».

وأضاف «لكن هذا لا يعني ان العمال سيخسرون الانتخابات القادمة. انه يعني فقط أن النتائج ستكون متقاربة».

وكانت الانتخابات أيضا اختبارا حاسما للمحافظين تحت قيادة زعيمهم الجديد كاميرون الذي يحاول تحويل حزبه الى قوة سياسية حديثة ومحبوبة وانتشاله من حالة الضعف بعد ثلاث هزائم متتالية في الانتخابات العامة. وقال كاميرون لتلفزيون (جي ام تي في) «هذا يظهر ان حزب المحافظين يوسع جاذبيته.. أنه يجذب ناخبين جددا.. وأعتقد أننا نرى حزب العمال يمر بحالة ما من الانصهار الخطير». واضاف «انني رجل سعيد هذا الصباح».

وفي ما يلي لائحة بالاعضاء الجدد

ـ نائب رئيس الوزراء، من دون حقيبة: جون بريسكوت.
ـ وزيرة الخارجية: مارغريت بيكيت.
ـ وزير الشؤون الاوروبية: جيف هون.
ـ وزير الداخلية: جون ريد.
ـ وزير الدفاع: ديس براون.
ـ وزير التجارة: اليستير دارلينغ.
ـ وزير التربية: الان جونسون.
ـ وزير البيئة: ديفيد ميليباند.
ـ رئيس مجلس العموم: جاك سترو.
ـ وزير النقل: دوغلاس الكسندر.
ـ وزيرة الشؤون المحلية: روث كيلي.

طالبان تحذر البريطانيين: افغانستان ستتحول الى «نهر دماء»

مقتل اثنين من أفراد حفظ السلام الايطاليين في انفجار بأفغانستان

■ كابول ـ لندن ـ روما ـ ا ف ب ـ رويترز: قتل اثنان من الجنود الايطاليين الستة الذين جرحوا الجمعة بانفجار عبوة في كابول لدى مرور قافلتهم، وفق ما اوردت وكالة الانباء الايطالية «انسا».

ونقلت الوكالة عن قائد الوحدة الايطالية العاملة في القوة الدولية للمساعدة في حفظ الامن في افغانستان (ايساف) ان الانفجار طاول اليتين مدرعتين كان على متنهما 12 عنصرا في «المنطقة الجنوبية الشرقية من كابول».

واضافت ان فرق اسعاف تابعة للوحدة الايطالية هرعت الى مكان الحادث الذي وقع قرابة الساعة 16,00 بالتوقيت المحلي، ونقلت الجرحى الى مستشفى ميداني الماني.

عديد «ايساف» في افغانستان 10 الاف جندي من 37 بلدا، بينهم 1900 ايطالي، ينتشرون في كابول ومحيطها اضافة الى شمال البلاد وغربها. كما ينتشر بضع مئات من الجنود الايطاليين في منطقة هراة. ويأتي مقتل الجنديين الايطاليين بعد ثمانية أيام من اعتداء في الناصرية (جنوب العراق) قتل فيه ثلاثة جنود ايطاليين.

الى ذلك قال مسؤولون ان اثنين من اقرباء احد اعضاء البرلمان الافغاني قتلا في انفجار قنبلة وضعت على جانب طريق الجمعة فيما قتل اثنان من افراد الشرطة في اشتباك مع مقاتلي طالبان في الجنوب. وقال شير محمد اخوندزاده وهو عضو في المجلس الاعلى بالبرلمان ان عماله وهو من كبار رجال القبائل وقريبا اخر قتلا في الانفجار في منطقة كاجاكاي باقليم هلمند. واضاف اخوندزاده وهو حاكم سابق للاقليم الجنوبي حيث يجري نشر القوات البريطانية لتحسين الامن «كانا متوجهين الى السوق من منزلهما وفي الطريق انفجرت قنبلة جرى التحكم فيها عن بعد».

وفي واقعة منفصلة قال مسؤول اقليمي ان اثنين من افراد الشرطة قتلا واصيب اخران في هجوم لحركة طالبان بمنطقة نوزاد بالاقليم. واعلن متحدث باسم طالبان المسؤولية عن الهجوم قائلا ان ثمانية من افراد الشرطة قتلوا. وفي اقليم غزنة حيث يقول سكان ان جماعات صغيرة من طالبان تجول في الريف قالت الشرطة ان قائدا محليا لطالبان يدعي الملا روح الله شهاب قتل في اشتباك الاربعاء.

ومن المقرر أن تتولى قوة تابعة لحلف شمال الاطلسي مهام الحفاظ على الامن في الجنوب من القوات الامريكية في تموز (يوليو).

ويقول قادة قوات حلف شمال الاطلسي انهم يتوقعون معارضة شديدة في بداية الامر عندما يحاول المسلحون احداث اكبر قدر ممكن من الخسائر واستنفاد موارد القوات. وقال متحدث باسم طالبان يدعى محمد حنيف عبر الهاتف من جهة مجهولة ان انتحاريي طالبان سيكثفون هجماتهم ضد القوات البريطانية.

ومن جهة اخرى نقلت صحيفة «تايمز» البريطانية الجمعة عن حركة طالبان الافغانية تحذيرها القوات البريطانية التي وصلت اخيرا الى افغانستان من ان البلاد ستتحول الى «نهر دماء».

ونقلت الصحيفة هذا التحذير عن محمد حنيف شيرزاد، المتحدث باسم زعيم طالبان الملا عمر الفار، في اتصال هاتفي اجراه مع الصحيفة. وكانت بريطانيا تسلمت الخميس قيادة قوات حلف شمال الاطلسي في افغانستان التي ستتولى اعتبارا من تموز (يوليو) مسؤولية العمليات العسكرية الدولية في جنوب البلاد.

وتشهد هذه المنطقة من افغانستان النسبة الاكبر من العمليات العسكرية التي يقوم بها عناصر طالبان. واطيح بحركة طالبان من السلطة في خريف 2001 مع بداية الحملة العسكرية الدولية بقيادة امريكية في افغانستان.

ولم يتم تحديد المكان الذي تحدث منه المتحدث باسم طالبان عبر هاتف نقال. وقال شيرزاد «سيتضاعف نشاطنا يوما بعد يوم. الآن، سنتواجه مباشرة ولدينا كل الذخائر التي نحتاج اليها. سنحول افغانستان الى نهر من الدماء بالنسبة الى البريطانيين».

وسيتجاوز عدد البريطانيين بحلول تموز (يوليو) الثلاثة الاف جندي في ولاية هلمند، احدى الولايات الاقل استقرارا في البلاد والاكثر انتاجا للافيون. ووصل الى هذه الولاية مئات الجنود البريطانيين من اجل التحضير لوصول رفاقهم.

الانتخابات العامة بالبحرين قبل نهاية السنة الجارية

■ المنامة ـ ف ب: اعلن مسؤول بحريني رفيع المستوى الجمعة لوكالة فرانس برس ان الانتخابات البلدية والتشريعية ستجري قبل نهاية العام الجاري معتبرا ان احتمال تأجيلها «غير واقعي».

واعلن هذا المسؤول الذي فضل عدم ذكر اسمه ان «هناك حرصا على انجاح التجربة الديمقراطية في البحرين» مضيفا «ان الالتزام باجراء الانتخابات في مواعيدها اهم عناصر هذا الالتزام».

وكانت تقارير صحافية افادت مؤخرا ان الانتخابات قد تؤجل في هذا البلد الخليجي الصغير الذي تقطنه غالبية شيعية.

واضاف المصدر ان «ملك البحرين (الشيخ حمد بن عيسى آل خلفية) قدم المشروع الاصلاحي وهو ملتزم به ولن يتراجع عنه» مشيرا الى «ان الديمقراطية حقيقية وجادة في البحرين» و«الحديث عن تأجيل الانتخابات غير واقعي ولا يستند لرؤية صحيحة للقيادة البحرينية».

واشار المسؤول الى ان «الانتخابات البلدية والتشريعية ستنظم في يوم واحد او بفارق ايام قليلة» وان «التفكير حاليا يستقر في اجراء الانتخابات في تشرين الثاني (نوفمبر)».

وكان وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء رئيس الجهاز المركزي للمعلومات الشيخ احمد بن عطية الله آل خليفة اعلن في العاشر من نيسان (ابريل) الماضي ان الانتخابات البلدية والتشريعية ستجري في اواخر هذا العام واكد التزام الحكومة باجراء الانتخابات في موعدها.

روسيا تصر على معالجة ملفها النووي ضمن الوكالة الدولية.. وضغوط على واشنطن لاجراء محادثات مباشرة مع طهران

ايران تتهم القوى الكبرى بافتعال أزمة نووية لا داعي لها ونجاد يؤمن ان بلاده ستواصل انتاج الوقود النووي «بكميات كبرى»

■ الامم المتحدة ـ باكو ـ طهران ـ موسكو ـ اف ب ـ رويترز ـ يو بي آي: اعلن الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد الجمعة ان ايران لن تتخلى عن برنامجها النووي قبل التوصل الى انتاج وقود نووي «بكميات كبرى»، وذلك بحسب نص خطاب القاه خلال قمة اقتصادية اقليمية في باكو في اذربيجان.

وقال احمدي نجاد بحسب نسخة عن نص الخطاب «ننوي مواصلة انشطتنا على اساس القانون الدولي ورقابة الوكالة الدولية للطاقة الذرية الى حين الوصول الى انتاج بكميات كبرى للوقود النووي لمحطاتنا النووية».

والنص الذي حصلت عليه وكالة فرانس برس كان الترجمة الرسمية بالروسية لخطاب الرئيس الايراني امام قمة منظمة التعاون الاقتصادي في باكو.

وقال الرئيس الايراني «هناك طغاة صغار يحاولون التدخل بوقاحة في الشؤون الداخلية لدول اخرى».

واضاف «ان منظمات دولية فقدت بتأثير دول عظمى دورها الرئيسي»، معتبرا ان «سياسة الكيل بمكيالين ودعم الاحتلال بالنسبة اليهم، امر سهل».

واشاد الرئيس الايراني بالبرنامج النووي لبلاده، مؤكدا انه «انجاز كبير لكل المنطقة وللعالم الاسلامي».

وتابع ان «تقدمنا العلمي يخدم مصلحة السلام ولا يهدد اي دولة».

وقال احمدي نجاد «لا يمكن لاي من التصريحات التي لا تستند الى اساس وتستهدف ايران، ان تؤثر على ارادة الشعب الايراني».

ويدرس مجلس الامن الدولي حاليا قرارا فرنسيا بريطانيا يطلب رسميا من ايران وقف برنامجها لتخصيب اليورانيوم.

وقال رجل دين ايراني بارز الجمعة ان الضغوط الامريكية وقرارا من الامم المتحدة لن يجبرا ايران على التخلي على انشطتها لانتاج الوقود النووي.

قال أحمد خاتمي للمصلين في طهران الجمعة ان أي دولة تختار طريق المواجهة مع ايران ستندم على هذه الخطوة «الى الابد».

قال مبعوث ايران لدى الامم المتحدة يوم الخميس ان الولايات المتحدة وحلفاءها يحاولون خلق أزمة لا داعي لها بالسعي لاستصدار قرار من مجلس الامن يطالب ايران بتقييد مطامحها النووية.

وقال السفير جواد ظريف للصحافيين ان ايران تريد الوصول الى حل مبني على المفاوضات للنزاع بشأن أنشطتها النووية ولكنه رفض طلب الولايات المتحدة والدول الاوروبية الكبرى ان تجمد ايران أنشطة تخصيب اليورانيوم. وقال ظريف «هذا القرار يشير الى نوايا اولئك الذين صاغوه لخلق أزمة في حين انه لا داعي الى الازمة لخلق جو من التوتر لا تحتاج اليه منطقتنا ويمكن تفاديه بسهولة بالسماح بحوار جاد ومعقول ومتزن بشأن المقترحات الصحيحة».

وكان ظريف يتحدث بينما عقدت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين الاعضاء الخمسة الدائمون لمجلس الامن اول جولة مباحثات لهم بشأن مشروع القرار الذي كشفت عنه النقاب بريطانيا وفرنسا والمانيا يوم الاربعاء ويلقى دعما من الولايات المتحدة.

ويطالب مشروع القرار ايران بتقييد طموحاتها النووية مع تحذيرات من رعاته بأنهم سوف يسعون من اجل فرض عقوبات موجهة اذا استمرت طهران في تحديها للمجتمع الدولي. ويريد رعاة مشروع القرار ان يتم تبنيه قبل اجتماع وزراء خارجية الدول الخمس الكبرى في مجلس الامن والمانيا غير العضو في المجلس في نيويورك يوم الاثنين لمناقشة مسألة ايران.

وقال السفير الامريكي جون بولتون ان مبعوثي الامم المتحدة من الدول الكبرى التقوا مرة اخرى الجمعة وسيلتقون خلال عطلة نهاية الاسبوع اذا اقتضت الضرورة لمحاولة التوصل الى اتفاق. ولكن لم تبد علامة تذكر على ان المباحثات المبدئية ساعدت على تضييق شقة الخلافات بين الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا من جانب وروسيا والصين من الجانب الاخر. وعبر ايضا بعض اعضاء مجلس الامن غير الدائمين عن القلق انه يجري استعجالهم في هذا الشأن.

وقال ظريف ان ايران أوقفت تخصيب اليورانيوم لمدة عامين اثناء التفاوض في وقت سابق مع بريطانيا وفرنسا والمانيا «لكننا لم نتوصل الى اي نتيجة. ولم تكن هناك مفاوضات جادة».

واصر على ان الدول الغربية تحاول «صرف الاهتمام عن المسألة الرئيسية» وهي حق ايران بموجب معاهدة حظر الانتشار النووي في متابعة التخصيب للاغراض السلمية. وتعترف الولايات المتحدة وحلفاؤها بحق الدول الموقعة على هذه المعاهدة مثل ايران في الحصول على التكنولوجيا النووية لانتاج الطاقة لكنها تقول ان ايران تستخدم برنامجها للطاقة ستارا لانتاج اسلحة نووية وهو اتهام تنفيه طهران بشدة. وقال ظريف «ايران مستعدة لحل من خلال التفاوض لكننا اوضحنا دوما ايضا ان ايران لا تستجيب للتهديدات والتخويف».

ومن جهته اعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف الجمعة ان «كل جهود المجموعة الدولية» يفترض ان تركز على «مواصلة انشطة الوكالة الدولية للطاقة الذرية» حول الملف النووي الايراني.

وقال لافروف في ختام لقاء مع نظيره البوسني ملادين ايفانيتش «من الضروري دعم مواصلة انشطة الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالكامل في ايران، وآمل في ان تركز كل جهود المجموعة الدولية في فيينا ونيويورك تحديدا على هذا الهدف».

واضاف «في مجال مهم وجدي كموضوع الانتشار النووي، نثق فقط بتقييم الاختصاصيين».

وتابع «لقد استندنا باستمرار الى خلاصات الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي تؤكد حتى الآن ان عمليات التفتيش التي تقوم بها في ايران لا تسمح بالاستنتاج بأن ايران تملك تقنيات من اجل انتاج اسلحة دمار شامل».

وقال الوزير الروسي «من جهة اخرى، عمليات التفتيش هذه لا تسمح باستنتاج امر معاكس مفاده ان ايران لا تملك مثل هذه القدرات».

واضاف ان «كل ما نقترحه اليوم يهدف الى ايضاح هذه المسألة».

ونفى لافروف تصريحا ادلى به الجمعة السفير الايراني في موسوكو غلام رضا انصاري ومفاده ان روسيا والصين «لا تعتبران ان البرنامج النووي الايراني يهدد الامن الدولي».

وقال «اننا لم ندل بمثل هذه التصريحات».

ويدرس مجلس الامن الدولي حاليا مشروع قرار فرنسي ـ بريطاني يطلب من ايران رسميا تعليق برنامجها لتخصيب اليورانيوم.

وحث الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان الولايات المتحدة يوم الخميس على الدخول في مباحثات مباشرة مع ايران بشأن مطامحها النووية قائلا ان هذه الخطوة قد تؤدي الى حل مقبول للازمة.

وقال ان الايرانيين ربما كانوا مترددين في المفاوضات السابقة مع ثلاثي الاتحاد الاوروبي بريطانيا وفرنسا وألمانيا وانهم قد يكونون اكثر تجاوبا اذا كانت الولايات المتحدة على مائدة التفاوض.

عرض عنان هذا الاقتراح في مقابلة مع جيم ليرار في محطات التلفزيون العامة الامريكية. ويدعو عنان منذ وقت طويل الى ايجاد حل دبلوماسي لمشكلة الانشطة النووية لايران.

ميليشيات مدعومة من امريكا تطارد القاعدة في الصومال

نيروبي ـ من ماثيو لي وعلي موسى عبدي:

افاد دبلوماسيون في القرن الافريقي ومسؤولون امريكيون ان قادة ميليشيات في مقديشو يحظون بدعم الامريكيين اطلقوا حملة لاعتقال او تصفية متطرفين اسلاميين لجأوا الى الصومال الذي يعيش حالة من الفوضى منذ العام 1991.

وبحسب هذه المصادر، تمول واشنطن الحملة في اطار العمليات السرية للحرب على الارهاب بهدف تفادي وقوع هجمات جديدة في شرق افريقيا وايقاف «(الطلبنة) المتصاعدة» (نسبة الى حركة طالبان) في الصومال. واستهدف تنظيم القاعدة التابع لاسامة بن لادن عام 1998 السفارتين الامريكيتين في كينيا المجاورة للصومال وتنزانيا باعتداءين اوقعا 224 قتيلا. ثم نفذ عام 2002 عملية ضد فندق يستقبل سياحا اسرائيليين في كينيا اسفرت عن سقوط 18 قتيلا.

وبحسب مصادر رسمية في المنطقة، لا يقدم الامريكيون السلاح بيد انهم يمولون قادة الميليشيات الذين يقاتلون قوات المحاكم الشرعية في مقديشو التي تحوم الشكوك حول قيامها بحماية العديد من الاسلاميين الاجانب وبينهم من يرتبط بالقاعدة.

وتحاول المحاكم الشرعية في الصومال توسيع نطاق سيطرتها في مواجهة امراء الحرب الذين يتحكمون بالبلاد منذ بداية الحرب الاهلية عام 1991.

كما افادت المصادر ان واشنطن تؤمن لهؤلاء القادة المحليين معلومات ـ من خلال صور بالاقمار الصناعية وصور اخرى ومكالمات هاتفية ورسائل مكتوبة ـ عن النشاطات الارهابية في الصومال.

وشكل قادة الميليشيات في شباط (فبراير) التحالف لاعادة السلام ومكافحة الارهاب الذي اشتبك منذ ذلك الوقت مرتين مع قوات المحاكم ما اسفر عن وقوع 85 قتيلا على الاقل في العاصمة.

وقال مسؤول امريكي رفيع المستوى على صلة بالعملية الصومالية ان «الهدف الاساسي هو ازالة خطر انتشار تنظيم القاعدة في الصومال».

وبحسب مصادر رسمية فضلت عدم الكشف عن هويتها، تعتقد اجهزة الاستخبارات الغربية ان ثلاثة او اربعة من عناصر القاعدة بعضهم من منفذي هجمات كينيا وتنزانيا في 1998، يتواجدون في الصومال.

وقالت المصادر انهم يتواصلون مع باكستان ومع دول الخليج ويشاركون في تدريب المقاتلين الاجانب.

وقال مسؤول امريكي اخر في واشنطن في اتصال مع فرانس برس من نيروبي «ستفقد القاعدة اي سيطرة هناك ونريد توقيفهم (...) نحن نمول الميليشيات لتقوم بعمليات الخطف».

وتنسق السفارة الامريكية في نيروبي مجرى العملية. ورفضت السفارة التعليق على الموضوع واكتفت بالاشارة الى ان الاتصالات مع الصوماليين لا تقتصر على امراء الحرب.

بيد ان مصادر رسمية امريكية اقرت بوجود اهتمام خاص بالتحالف لاعادة السلام ومكافحة الارهاب. وقال مسؤول امريكي في هذا الاطار «لم نتغيب عن المحادثات» المتعلقة بانشاء التحالف.

وتأتي هذه العملية في اطار الجهود الامريكية لاعادة تثبيت نفوذ واشنطن في منطقة القرن الافريقي بعد العملية العسكرية الكارثية التي تورطت بها واشنطن في الصومال عام 1993.

ومنذ اعتداءات الحادي عشر من ايلول عام 2001، ركز الامريكيون قاعدتهم الوحيدة في افريقيا في جيبوتي قرب الحدود مع الصومال. ولا ينفي التحالف الصومالي انه يتلقى الاموال من واشنطن بيد انه يقول انه لا يتلقى الاوامر منها.

وقال احد مؤسسي التحالف محمد قنيار افراح «يقبل التحالف اي دعم معنوي او مادي» بيد ان القتال ضد المحاكم «مبادرة وطنية صرفة في اطار خدمة السلام في الصومال».

بالمقابل اشار رئيس احدى المحاكم الشيخ حسن ضاهر عويس الى ان المحاكم التي اعلنت حرب الجهاد ضد التحالف تعتبر ان «الامريكيين يتعاملون مع السياسيين الرعاع الذين لا يأبهون بالصومال».

واعتبرت الحكومة الانتقالية التي الفت عام 2004 من دون ان تنجح في فرض سلطتها ان كل مبادرة تستند الى الميليشيات «غير مفيدة».

وقال وزير الاعلام الصومالي محمد عبدي حاير لفرانس برس انه يجب المضي بـ«الحرب على الارهاب» من خلال التعاون مع الحكومة وليس مع قادة الميليشيات. (ا ف ب)

الولايات المتحدة تنفي ممارسة التعذيب بحق المعتقلين

■ جنيف ـ اف ب: رفضت الولايات المتحدة الجمعة الاتهامات بممارسة التعذيب والتي اثارتها وسائلها في مكافحة الارهاب، وذلك اثناء حضورها الاجتماع الاول للجنة الامم المتحدة لمكافحة التعذيب منذ اعتداءات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 2001.

وقال مساعد وزيرة الخارجية الامريكية لشؤون الديموقراطية وحقوق الانسان والعمل باري لوينكرون في افتتاح الاجتماع ان «التشريعات الجزائية الامريكية والمعاهدات الدولية التي التزمت الولايات المتحدة باحترامها، تحظر التعذيب»، مؤكدا ان «الولايات المتحدة لا تمارس (التعذيب) ولا تقبل به».

واوضح لوينكرون ان الحكومة الامريكية تسعى على العكس الى استئصال التعذيب والمعاملات الاخرى الفظيعة او غير الانسانية. واضاف «الامر لا يتعلق فقط بواجب قانوني وانما ايضا بضرورة معنوية تبنتها امتنا منذ ايامها الاولى».

ويواجه الوفد الامريكي المؤلف من ثلاثين مسؤولا من وزارتي الخارجية والدفاع برئاسة لوينكرون عشرة خبراء مستقلين من لجنة الامم المتحدة.

واللجنة مكلفة التدقيق دوريا في مدى التزام الدول الـ 141 الموقعة على المعاهدة ضد التعذيب باحكامها. وتحظر اتفاقية الامم المتحدة التي وقعت في كانون الاول (ديسمبر) 1984 ودخلت حيز التطبيق في حزيران (يونيو) 1987، كل انواع التعذيب وكل عقوبة اخرى او معاملة قاسية غير انسانية او مهينة.

وصادقت الولايات المتحدة على هذه الاتفاقية في العام 1994 مع ابداء تحفظات عليها. ومثلت امام اللجنة مرة واحدة عام 2000 قبل ان تتخذ اجراءات مثيرة للجدل لتوقيف المشتبه بهم واستجوابهم في اعقاب اعتداءات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 2001.

وفي اطار لقاء مغلق مع اللجنة، انتقدت عدة جمعيات مدافعة عن حقوق الانسان الخميس هذه الوسائل التي تعتمدها ادارة بوش في مكافحة الارهاب.

وقالت مديرة مكتب واشنطن في منظمة «هيومن رايتس ووتش» جنيفر داسكال ان «على الولايات المتحدة ان تقدم توضيحات بشأن ممارساتها في اطار الاستجوابات التي تنتهك بوضوح التزاماتها الدولية».

وبحسب المنظمات غير الحكومية، ينبغي على الولايات المتحدة ايضا ان تقدم ايضاحات للجنة الامم المتحدة حول التوقيفات الطويلة الامد دون محاكمة ونقل الموقوفين سرا الى دول تمارس التعذيب وعدم معاقبة المسؤولين عن سوء معاملة معتقلين في سجن ابو غريب (العراق) ومعتقل غوانتانامو (كوبا) وسجون في افغانستان.

وبعد استماعها الى المندوبين الامريكيين الجمعة ثم الاثنين، ستقدم اللجنة الخلاصات التي ستتوصل اليها في نهاية دورتها في 19 ايار (مايو).

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

صدق الله العظيم

انتقلت الى رحمة الله تعالى

سامية العروسي

حرم رجل الاعمال السعودي

الشيخ محمد احمد العشماوي

والدة يحيى ويوسف ويسرى ويسيرة

التي وافتها المنية فجر الجمعة.

ترسل التعازي الى دار آل العشماوي

في ماربيا جنوب اسبانيا

0034952821544

إنا لله وإنا إليه راجعون

في ندوة في «تشاتهام هاوس» تطرقت الى الدور الروسي في استمرار الازمة في الشيشان:

ناشطة في حقوق الانسان تشجب تجاوزات بوتين وعملائه الشيشانيين وصحافية روسية الاصل تتحفظ ازاء المبالغة في الحملات ضد روسيا

لندن ـ «القدس العربي» من سمير ناصيف:

تحدثت الدكتورة آنا نيستات، المديرة السابقة لمكتب مؤسسة «هيومان رايتس ووتش» في موسكو (بين عامي 2001 و2004) عن اوضاع حقوق الانسان في جمهورية الشيشان الروسية وامكان انتقال العنف الذي انتشر هناك في عقد التسعينات والسنوات الاخيرة الى جمهوريات شمال القوقاز المجاورة.

وشاركت في الندوة التي جرت في معهد «تشاتهام هاوس» في لندن الصحافية الروسية الاصل ماري ديجفسكي التي تكتب عن الشؤون الروسية والدبلوماسية العالمية في صحيفة «الاندبندنت» البريطانية.

وحاولت نيستات نقض الفكرة التي تطرحها القيادة الروسية بان حرب الشيشان انتهت، وان عملية سلام تنتشر في الجمهورية الآن، واكدت بان انتهاكات حقوق الانسان والعنف والتعذيب ما زالت تُمارس ضد السكان الشيشانيين ولكن بواسطة عملاء شيشانيين آخرين للسلطة الروسية، وليس بشكل مباشر من جانب روسيا، فيما كانت ديجفسكي اكثر تحفظا في هذا الشأن.

وانتقدت نيستات غياب التغطية الاعلامية في وسائل الاعلام الروسية والعالمية للشأن الشيشاني مشيرة الى انه نتيجة لخطة روسية متعمدة للتعتيم على الحقيقة.

وكانت نيستات قد قامت بزيارة في الايام الاخيرة الى روسيا ورأت (حسب قولها) عن كثب ان القائد رمزان قديروف، نجل رئيس الوزراء الشيشاني السابق المؤيد لروسيا والذي اغتيل من قبل الثوار، يهيمن على قوات الامن في الشيشان على الرغم من انه لم يبلغ الثلاثين من عمره، وتمارس القوات التابعة له حوالي تسعين في المئة من عمليات التنكيل بالمواطنين، كالتعذيب والخطف والقتل.

وقالت انها تحدثت الى حوالي سبعين شخصا ولم ترَ في حياتها هذه النسبة العالية من المواطنين الذين تعرضوا للتعذيب في اي بل آخر من العالم. وقالت ان الشيشانيين في الماضي كانوا يهربون الى جمهورية انغوتشيا المجاورة عندما تتعرض مناطقهم للقصف من القوات الروسية، اما الان، فان عمليات العنف ضدهم تجري من مجموعات شيشانية داخلية عميلة، وهم لا يعرفون ماذا عليهم فعله لتجنبها.

واكدت بان كثيرين منهم يتحضرون للانتقام ويعرفون اسماء مرتكبي العنف ضدهم وهوياتهم فيما لا تكترث «عصابات» رمزان قديروف عندما تهاجم القرى الشيشانية وتنكّل بسكانها، وتقوم بهذه العمليات علنا من دون اخفاء هوياتها وامام اعين السلطة الروسية. واعتبرت بأن هذا النزاع قد ينتقل الى الجمهوريات المجاورة في القوقاز الشمالي كأنغوتشيا وداغستان. وذكرت بان روسيا تحاول اقفال المساجد التي لا تعلم الاسلام بالطريقة التي تريدها موسكو وانها اقفلت خمسة مساجد مما دفع بحوالي ستمئة شخص كانوا يختارونها للصلاة والاجتماع الى تشكيل خليات سرية.

وقالت ان سياسة روسيا في الشيشان ليست قمعية فقط، بل قصيرة النظر وغير فعالة لأنها ستؤدي الى ازدياد الارهاب فيما تدعي انها تكافح الارهاب، كما ستنشر المجموعات الارهابية في دول الجوار. والخطة الروسية للتعامل مع الشيشان، برأيها، غير واضحة ابدا. كما ان تعامل روسيا مع المنظمات غير الحكومية ومنظات حقوق الانسان العالمية، برأيها، غير ديمقراطي، وبعضها أقفل والبعض الآخر يخضع لقوانين جديدة صارمة تضيق عمل عمله. وطالبت نيستات قادة الدول الغربية برفع صوتها عاليا ضد ما يجري وبعدم الاكتفاء باصدار بيانات شجب وتنديد. وقالت ان عدم فعل ذلك سيدفع روسيا الى تقديم المزيد من الدعم للانظمة «القمعية» في العالم (كايران وغيرها) لعدم اقتناعها بجدية انتقاد الدول الغربية.

وطُرح عليها سؤال عما اذا كان المليارديرالروسي بوريس بيريزوفسكي واعوانه من «حيتان النفط في روسيا، المرتبطين بمجموعات غربية واسرائيلية متطرفة، يشجعون الحركات العنيفة في الشيشان ضد السلطة الروسية لأنهم فقدوا هيمنتهم على الشؤون النفطية والمالية في روسيا، كما كانت في عهد الرئيس السابق بوريس يلتسن، حسب ما ورد في تقارير نشرت مؤخرا، فقالت انها لا تكترث لمثل هذه الشائعات غير المبنية على الادلة، فيما قالت الصحافية ماري ديجفسكي في رد على السؤال نفسه انها اجرت مقابلة مع المليارديرر بيريزوفسكي وقال فيها انه مهتم بالشأن الشيشاني ويؤيد اجراء محادثات ومفاوضات بين السلطة الروسية وقادة المجموعات الثورية في الشيشان، وانه التقى احد قادة هذه المجموعات (زاكاييف) وتباحث معه في الوضع الشيشاني. كما قالت بان ادارة شؤون منطقة الشيشان كانت صعبة في العهود الروسية والسوفييتية السابقة، وخصوصا في القرنين التاسع عشر والعشرين وحتى الان.

وتساءلت بماذا يطالب الثوار الشيشانيون الان؟ هل يحاربون الغرب او يدعون الى الاستقلال عن روسيا؟

وقالت ان جمهوريتهم اصبحت واقعيا شبه مستقلة عن روسيا، وما يجري في الشيشان حاليا يجري بمعرفة وارادة روسيا.

واعتبرت بان القوات العسكرية الروسية التي تُرسل الان الى الشيشان تتشكل من وحدات اكثر احترافا من القوات التي كانت تُرسل سابقا والتي ارتكبت تجاوزات كبيرة في الجمهورية. كما رأت بانه من مصلحة روسيا نشر الاستقرار في منطقة الشيشان والمناطق المجاورة لها وانه عليها العثور على مجموعة داخلية تؤمن نشر الامن والاستقرار وتحظى بولاء جزء من الشيشانيين على الاقل، والخيارات المتاحة امامها قليلة فاما الشيشانيون انفسهم او روسيا. ووافقت على ان انتشار الانقسامات في جمهوريات القوقاز الشمالية يشكل خطرا على استقرار المنطقة عموما وخصوصا ان هذه الجمهوريات محاذية للعالم الاسلامي.

وقالت ان العمليات العنيفة التي جرت في بيسلان وفي المسرح في موسكو والتي اودت بحياة الكثير من الاطفال والنساء والابرياء كانت عمليات ارهابية، فلماذا يفاجأ الغرب عندما يتعامل الرئيس بوتين معها على كونها عمليات يجب ضبطها كي لا تت